الزُّمُرُّدُ والمَرْجانُ

في تَخْرِيجِ ودِراسةِ

الأَرْبَعِينَ لِلْحَسَنِ بْنِ سُفْيانَ

مقدمة

مقدمة عامة ثم ترجمة المصنف (خذ ما صح من تاريخ دمشق ١٣/١٠١-١٠٣ والمنتظم ١٣/١٥٨-١٦٢ وبغية الطلب ٥/ ٤٤٩-٤٥٤) والكتاب وكتب الأربعين ثم منهجنا في هذا الكتاب من تصويب الأخطاء ومشكولة النص كاملة وترجمة كل راو وتخريج مع لطائف الإسناد وحواشي علمية....

بِسْمِ اللَّهِ ٱلرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

بَاب الْإِيْمان[2]

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ الْعَالِمُ الصَّدْرُ الْكَبِيرُ: أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ الشَّهْرَزُورِيُّ[3] قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَذَلِكَ يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ سَادِسِ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ ثَلَاثِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، فَأَقَرَّ بِهِ بِدِمِشْقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْجَلِيلُ الْمُسْنِدُ أَبُو الْحَسَنِ الْمُؤَيَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيُّ ثُمَّ النَّيْسَابورِيُّ[4]

---

(١) من السنة المشهورة في الكتابة البدأ بالبسملة ففي التنزيل: (إِنَّهُۥ مِن سُلَيۡمَٰنَ وَإِنَّهُۥ بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ) [النمل ٣٠] ولقد بدأت سور القرآن بالبسملة وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يكتب رسائل فيبدأ بها ثم جرى العمل عليه السلف والخلف

(٢) الإيمان في اللغة بمعنى التصديق وفي الاصطلاح: التصديق الجازم بكل ما أخبر به الله ورسوله مع الإقرار والطمأنينة والقبول والانقياد له فيدخل فيه القول والعمل. والظاهر أن التبويب والبسملة من الناسخ

(٣) شيخ الإسلام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن المفتي صلاح الدين عبد الرحمن بن عثمان بن موسى الكردي الشهرزوري الشافعي المعروف بابن الصلاح. ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة. قال الذهبي: "وكان سلفيا حسن الاعتقاد كافا عن تأويل المتكلمين مؤمنا بما ثبت من النصوص غير خائض ولا معمق" (تذكرة الحفاظ ١٤٩/٤). وتوجد قصيدة لأبي الحسن محمد بن عبد الملك الكرجي في عقيدة أصحاب الحديث التي قال فيها صاحبه: "عقائدهم أن الإله بذاته ... على عرشه مَعْ علمه بالغوائب" بخط ابن الصلاح على أولها مكتوب بخطه: "هذه عقيدة أهل السنة وأصحاب الحديث" (العرش للذهبي ٤٣٨/٢). له كتب عديدة، من أشهرها معرفة أنواع علم الحديث وصيانة صحيح مسلم وفتاواه وأدب المفتي والمستفتي وطبقات الشافعية. سمع من أبي المظفر ابن السمعاني وفخر الدين ابن عساكر وموفق الدين ابن قدامة وخلق. حدث عنه فخر الدين عمر الكرخي ومجد الدين ابن المهتار والشيخ تاج الدين عبد الرحمن وجماعة. توفي سنة ثلاث وأربعين وستمائة. قال ابن خَلِّكان: "كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والفقه وأسماء الرجال وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة، وكانت له مشاركة في فنون عديدة، وكانت فتاويه مسددة" (وفيات الأعيان ٢٤٣/٣). وانظر ترجمته في [مقدمة النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢١/١) وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي (٣٢٦/٨) وتاريخ الإسلام (٤٥٥/١٤) والوافي بالوفيات (٢٦/٢٠-٢٧) وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة (١١٣/٢-١١٥) وفتح المغيث (٢٣/١-٢٤) وطبقات الحفاظ للسيوطي (ص ٥٠٣) والأنس الجليل (١٨١/٢-١٨٦) وصلة التكملة (١٢٦/١) وطبقات علماء الحديث (٢١٦/٤)]

(٤) الإمام المقرئ مسند خراسان رضي الدين أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد بن أبي صالح الطوسي ثم النيسابوري ولد سنة أربع وعشرين وخمسمائة روى عن الفقيه أبي عبد الله محمد بن الفضل و أبي بكر وجيه بن طاهر بن محمد الشحامي وغيره. حدث عنه ابن نقطة وابن الصلاح وابن خلكان إجازة والضياء المقدسي فأورده في المختارة توثيقا ضمنيا له لاشتراط الصحة في الكتاب ووى عنه كثيرون. كان سماعه صحيحا وكان أعلى المتأخرين إسنادا. توفي بنيسابور سنة سبع عشرة وستمائة. انظر ترجمته في [تكملة الإكمال (٤٦٧/٥) والتقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد (ص ٤٥٦) والتكملة لوفيات النقلة (٢٦/٣) ووفيات الأعيان (٣٤٥/٥) والسير (١٠٤/٢٢-١٠٧) وطرح التثريب (١١٦/١) وغاية النهاية (٩٤٢/٢)]

بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ: أنا الْحُرَّةُ الصَّالِحَةُ أُمُّ الْخَيْرِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحَسَنِ زَعْبَلِ بْنِ عَجْلَانَ الْبَغْدَادِيِّ[1] فِي سَنَةِ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ. وَأَخْبَرَتْنَا الشَّيْخَةُ الصَّالِحَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِحُرَّةَ نَازَ زَيْنَبُ بِنْتُ الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّعْرِيِّ الصُّوفِيِّ[2] جَزَاهَا اللَّهُ خَيْرًا قِرَاءَةً عَلَيْهَا مِنِّي مَرَّةً وَمِنْ غَيْرِي أُخْرَى. قَالَ: أَخْبَرَتْنَا الْحُرَّةُ الصَّالِحَةُ أُمّ الْخَيْرِ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْمُظَفَّرِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ زَعْبَلٍ الْبَغْدَادِيّ بِقِرَاءَةِ الْفَقِيهِ يُوسُفَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَفَّالِ عَلَيْهَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْفُراوِيُّ[3] كِتَابَةً قَالَا: أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ الْفَارِسِيُّ[4] رحمه الله قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

---

(١) الشيخة العالمة المقرئة أم الخير فاطمة بنت علي بن مظفر بن الحسن بن زعبل بن عجلان البغدادية، ثم النيسابورية. ولدت سنة خمس وثلاثين وأربعمائة سمعت من أبي الحسين عبد الغافر الفارسي ووالدها وغيره وحدث عنها أبو سعد السمعاني وأبو القاسم ابن عساكر والمؤيد بن محمد، وزينب الشعرية وجماعة توفيت سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة. أوردها الضياء المقدسي في المختارة. انظر ترجمتها في [السير (٦٢٦/١٩) وتكملة الإكمال (٣٠/٣) والأنساب (٢٧٩/٦) والمنتخب من شيوخ السمعاني (ص ١٩١٠) والتحبير في المعجم الكبير (٤٣٠/٢)]

(٢) الشيخة الجليلة أم المؤيد زينب بنت أبي القاسم عبد الرحمان بن الحسن الجرجانية الأصل النيسابورية الشعرية. ولدت سنة خمس وعشرين وخمسمائة، حدثت عن جمع من العلماء رواية وإجازة كالإمام أبي المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم القشيري والحافظ عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي وأبي البركات عبد الله بن الإمام محمد بن الفضل الفراوي وأبي القاسم الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهم. روى عنها ابن خلكان إجازة وابن الصلاح وابن نقطة وابن النجار وغيره وأوردها الضياء المقدسي في المختارة غير مرة وكان سماعها صحيحا. توفيت سنة خمس عشرة وستمائة بنيسابور. انظر ترجمتها في [السير (٨٥/٢٢-٨٦) والوافي بالوفيات (٤١/١٥) ووفيات الأعيان (٣٤٤/٢) والتقييد (ص ٥٠١) وتكملة الإكمال (٥٢٦/٣ و٤٦٨/٥-٤٦٩)]

(٣) الإمام الفقيه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن أحمد بن محمد الصاعدي الفراوي النيسابوري. ولد سنة إحدى وأربعين وأربعمائة. سمع من عبد الغافر الفارسي والصابوني والبيهقي والأستاذ أبي القاسم وأبي المعالي الجويني وغيرهم، حدث عنه الحفاظ أبو العلاء الحسن بن أحمد العطار الهمذاني وأبو القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي وأبو سعد السمعاني وغيرهم، وكان فقيها مفتيا مناظرا محدثا واعظا ومن الأئمة الثقات. أثنى عليه الإمام أبو سعد السمعاني. توفي سنة ثلاثين وخمسمائة. انظر ترجمته في [السير (٦١٥/١٩-٦١٩) والمنتظم (٣١٨/١٧) وجامع الأصول ٨٨٨/١٢ ومعجم البلدان (٢٤٥/٤) وتكملة الإكمال (٥٥١/٤) والتقييد (ص ١٠٢) ووفيات الأعيان (٢٩٠/٤)]

(٤) الإمام الثقة أبو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر بن أحمد بن محمد بن سعيد الفارسي ثم النيسابوري. ولد سنة نيف وخمسين وثلاثمائة حدث عن أبي سهل بشر بن أحمد الاسفرائيني وأبي سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي وأبي=

حَمْدَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانَ الْحِيرِيُّ الضَّرِيرُ[1] بِقِرَاءَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْفَرَحِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثِمِائَةٍ وَأَقَرَّ بِهِ

=العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكائيل وأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي وغيرهم وحدث عنه جماعة منهم الإمام الصابوني وابن عساكر وأبو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي وفاطمة بنت علي بن المظفر بن زغبل وغيرهم. أورده الضياء المقدسي في المختارة غير مرة. توفي سنة ثمان وأربعين وأربعمائة بنيسابور. انظر ترجمته في [السير (١٨/١٩-٢١) والمنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور ص ٣٩٦ وجامع الأصول (١٢/٦٥٤) وتكملة الإكمال (٤/٥٢٤-٥٢٥) والتقييد (ص ٣٤٦)]

(١) الإمام النحوي الزاهد أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن سنان الحيري. ولد سنة ثلاث وثمانين ومائتين. روى عن ابن خزيمة والسراج أبي يعلى الموصلي وزكريا الساجي والحسن بن سفيان والبغوي والباغندي وغيره وعنه أبو نعيم والحاكم وأبو الفتح بن أبي الفوارس وغيره. كان من الثقات الأثبات. أورده الضياء المقدسي في المختارة وأبو نعيم في المستخرج توثيقا ضمنيا له لاشتراط الصحة في الكتابين. توفي في ست وسبعين وثلاثمائة كما ذكر الحاكم. انظر ترجمته في [السير (١٦/٣٥٦) والإرشاد (٣/٨٥٠) والأنساب (٤/٢٨٨) والمنتظم (١٤/٣٢٠) وجامع الأصول (١٢/٨٦٨) والتقييد (ص ٥٠)]

١- ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ بْنِ عَامِرٍ[١] بِنَسَا قَالَ: ثنا حِبَّانُ بْنُ مُوسَى[٢] قَالَ: أنبأ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ[٣] عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ[٤] ح وَأَخْبَرَنَا الْحَسَنُ قَالَ: وَثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ

---

(١) الإمام أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر الشيباني النسوي النسائي روى عن أحمد وابن معين وابن خزيمة وقتيبة وإسحاق بن راهويه وابن أبي شيبة وغيره. ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين. روى عنه ابن حبان وابن عدي والإسماعيلي وغيره. أورده أبو نعيم في المستخرج والضياء المقدسي في المختارة والحاكم في المستدرك وقال عنه: "ومحدث خراسان في عصره" (تلخيص تاريخ نيسابور (ص ٤٥) قال ابن أبي حاتم (١٦/٣): "صدوق" وقال ابن ماكولا: "مشهور" (الإكمال ٣٧٦/٧) وقال السمعاني: "إمام متقن ورع حافظ" (الأنساب ٩٥/١٣) وقال البكري: "كان أوحد زمانه وواحد أقرانه" (الأربعون ص ٥٨) وقال ابن العديم: "حافظ كبير" (بغية الطلب ٤٤٢/٥) وقال الذهبي: "وكان ثقة حجة، واسع الرحلة" (العبر في خبر من غبر ٤٤٥/١). صنف المسند الكبير والجامع والمعجم والوحدان والأربعين هذا. والذي يظهر أن المسند وغيره من كتبه كان موجودا بين العلماء السابقين إن لم يوجد في وقتنا الحاضر فقد نقل منه ابن القيم (زاد المعاد ٤٥٠/١) وغيره. توفى سنه ثلاث وثلاثمائة. انظر ترجمته في [تاريخ دمشق (٩٩/١٣) والمنتظم (١٥٧/١٣) وبغية الطلب في تاريخ حلب (٤٤٢/٥) والسير (١٥٧/١٤) وطبقات علماء الحديث (٤٢٤/٢) والوافي بالوفيات (٣٣/١٢)]

(٢) الإمام أبو محمد حبان بن موسى بن سوار المروزي الكشميهني السلمي من رجال الصحيحين بل من مشايخهما. سمع ابن المبارك وداود بن عبد الرحمن وغيره. روى عنه الفريابي وأبو زرعة والدوري وطائفة. وثقه ابن معين (سؤالات ابن جنيد ص ٣٥٠) وابن حبان (الثقات ٢١٤/٨) والسمعاني (الأنساب ٤٣٦/١٠) والضياء المقدسي (٣٣٣/١٠). مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين. انظر ترجمته في [تاريخ دمشق (١٤/١٢) والسير (١٠/١١) وتهذيب الكمال (٣٤٤/٥) وتهذيب التهذيب (٨٠٠/٢)]

(٣) شيخ الإسلام أحد الأعلام أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي. ولد سنة ثمان عشرة ومائة. روى عن كثير من الأئمة وجمع فأوعى وتلاميذه أكثر من أن يحصى ودواوين السنة مليئة باسمه. قال الذهبي: "وحديثه حجة بالإجماع" (السير (٣٨٠/٨) وقال ابن حبان: "والأخبار في مناقب بن المبارك وشمائله أشهر وأكثر من أن تذكر أو تحتاج إلى الإغراق في ذكرها وكان بن المبارك رحمه الله فيه خصال مجتمعة لم يجتمع في أحد من أهل العلم في زمانه في الدنيا كلها" (الثقات (٧/٧-٨) وقال الخطيب: "كان أحد أئمة المسلمين ومن أعلام الدين" (المتفق والمفترق (١٤٥٢/٣) وقال النسائي: "ولا نعلم في عصر ابن المبارك رجلا أجل من ابن المبارك ولا أعلى منه ولا أجمع لكل خصلة محمودة منه" (السنن الكبرى (١٣٢/٣) وقال ابن عيينة: "لقد كان فقيها عالما عابدا زاهدا سخيا شاعرا شجاعا" (الجرح والتعديل ١٧٩/٥ وسنده صحيح) وقال الدارقطني: "ابن المبارك من أثبت الناس" (السنن ٤١٨١) توفي سنة إحدى وثمانين ومائة. ترجمة هذا الجبل ذي فضائل عظيمة تحتاج إلى كتاب مستقل فسنكتفي بذكر بعض المصادر. [السير (٣٧٨/٨) الكامل لابن عدي (١٨٩/١) والجرح والتعديل (٢٦٢/١) والمنتظم (٥٨/٩) والوافي بالوفيات (٢٢٥/١٧) والأنساب (٢٥١/٤) وتاريخ دمشق (٣٩٦/٣٢) وتهذيب التهذيب (٢١٧/٧) وتهذيب الكمال (٦/١٦) وطبقات علماء الحديث (٤٠٢/١) والإرشاد (٨٨٧/٣)]

(٤) أبو الحسن كهمس بن الحسن النمري التميمي البصري القيسي من رجال الصحيحين. حدث عن ابن بريدة وعبد الله بن شقيق وغيره روى عنه أبو أسامة ووكيع ويزيد بن هارون وغيرهم. وثقه أحمد (العلل ٤٩٠٥) وابن المديني (سؤالات ابن أبي شيبة ٤٨) وابن معين (تاريخ الدوري ٣٢٤٥) وابن سعد (الطبقات ٢٧٠/٩) وأبو حاتم (الجرح والتعديل ١٧١/٧) وابن حبان=

الضَّرِيرُ[1] ثنا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[2] ثنا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ[3]

=(الثقات ٣٥٨/٧) والفسوي (١١٩/٢) وابن شاهين (١١٨٢) والدارقطني (السنن ١٠٤١) وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم والضياء المقدسي لاخراجه في كتبهم التي اشترطت فيها الصحة. قال الذهبي: "وقال الأزدي قال ابن معين ضعيف، كذا نقله أبو العباس النباتي ولم يسنده الأزدي عن يحيى فلا عبرة بالقول المنقطع" (ميزان الإعتدال ٤١٦/٣). والأزدي ضعيف. توفي سنة تسع وأربعين ومائة انظر ترجمته في [السير (٣١٦/٦) وتهذيب الكمال (٢٣٢/٢٤) وتهذيب التهذيب (١٩٠/١١)]

(١) الحافظ أبو عبد الله ويقال أبو جعفر محمد بن المنهال الضرير البصري الأعمى المجاشعي وهو غير محمد بن المنهال أخي حجاج العطار. سمع يزيد بن زريع. من رجال الصحيحين بل من مشايخهما. روى عنه الدارمي وأبو داود والفسوي وأبو يعلى وغيره. لم يكن عنده كتاب حتى سأله العجلي: لك كتاب؟ قال: كتابي في صدري (الثقات ١٥٠٧) وثقه أبو حاتم (الجرح والتعديل ٩٢/٨) وابن معين (سؤالات ابن الجنيد ٣٤٥) وابن حبان (الثقات ٨٥/٩) والدارقطني (العلل ١٠/٤) وابن حزم (المحلى ١٦/٥) وأبو يعلى (من روى عنهم البخاري لابن عدي ص ١٧٥ والتعديل والتجريح ٦٤٦/٢ وسنده صحيح) وكذلك وابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم والضياء المقدسي لاخراجه في صحيحهم. قال الذهبي: "الثقة: من وثقه كثير ولم يضعف، ودونه من لم يوثق ولا ضعف، فإ ن خرج حديث هذا في الصحيحين؛ فهو موث ق بذلك، وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة؛ فجيد أيضا، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم؛ فأقل أحواله حسن حديثه" (الموقظة ص ٧٨) وروى عنه أبو زرعة فذلك توثيق منه. قال ابن حجر: "فمن عادة أبي زرعة أن لا يحدث إلا عن ثقة" (لسان الميزان ٣٩٦/٣). وقد رُوي أن أبا داود وثقه ولم يثبت فإن أبا عبيد الآجري مجهول. توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين. انظر ترجمته في [السير (٦٤٢/١٠) وتهذيب التهذيب (٣٦١/١٢) وتهذيب الكمال (٥٠٩/٢٦) وطبقات علماء الحديث (١٠٣/٢)]

(٢) أبو معاوية يزيد بن زريع العيشي أو العائشي السدوسي البصري. من رجال الصحيحين. سمع أيوب وخالد الحذاء وغيره. كان أخص تلاميذ سعيد بن أبي عروبة ولم يكن يحيى بن سعيد يقدم في سعيد أحدا إلا هو (الجرح والتعديل ٢٦٣/٩ وسنده صحيح وانظر علل الإمام أحمد ٢٥٨١). قال يزيد: "لا أقدم ألفاً ولا واواً" (الجرح والتعديل ٢٦٤/٩ وسنده صحيح) روى عنه عبد الله بن المبارك والمؤمل وغيره. وثقه ابن سعد (الطبقات ٢٩٠/٩) وابن معين (رواية الدارمي ١٠٥ والجرح والتعديل ٢٦٣/٩-٢٦٤ وسنده صحيح) وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٦٥/٩) وابن حبان (الثقات ٦٣٢/٧ ومشاهير علماء الأمصار ص ٢٥٥) وابن شاهين (١٢٤) وابن حزم (المحلى ١٦/٥) والبيهقي (الخلافيات ٤٥٨/٢) والدارقطني بتصحيح حديثه (السنن ٢٣٧٤) وكذلك ابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم وأبو نعيم والضياء المقدسي لإخراجه في صحيحهم. قال السمعاني: "وكان من أورع أهل زمانه" (الأنساب ٣١٠/٨). وكان أحفظ من في البصرة (انظر الجامع للخطيب ٣٣/٢ وسنده صحيح وعلل الإمام أحمد ٦٧٦) وقال أحمد: " إليه المنتهى في التثبت بالبصرة." (الجرح والتعديل ٢٦٤/٩ وسنده حسن) وقال أبو عوانة: "صحبت يزيد بن زريع أربعين سنة فهو يزداد في كل يوم خيرا" (الثقات ٦٣٢/٧ وسنده صحيح). لم يثبت اختلاطه. مات في شوال سنة ثنتين وثمانين ومائة. انظر ترجمته في [السير (٢٩٦/٨) وتهذيب التهذيب (٧٠٩/١٤) وتهذيب الكمال (١٢٤/٣٢)]

(٣) أبو سهل عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي. ولد في الثالثة من خلافة عمر هو وسليمان بن بريدة أخوه توأم. سمع أباه وسمرة وعمران بن حصين وغيره. وعنه الشعبي وعطاء وكهمس وغيره. تابعي من رجال الصحيحين. وثقه العجلي (٢١/٢) وابن حبان (١٦/٥) وابن معين (١٣/٥ وسنده صحيح) وأبو حاتم (الجرح والتعديل ١٣/٥) وكذا ابن خزيمة وأبو عوانة=

=والحاكم وأبو نعيم والضياء المقدسي لاخراجه في صحيحهم. وكذلك الترمذي (١٠٥٩) وابن حزم (٣٩٠/٥) بتصحيح حديثه. قال ابن القطان الفارسي: "وفي تصحيح الترمذي إياه توثيقها" (بيان الوهم ٣٩٥/٥). ضعفه العقيلي فأخطأ. رواية حسين وأبي المنيب عنه ضعيفة قال أحمد: "عبد الله بن بريدة الذي روى عنه حسين بن واقد ما أنكرها" (علل الإمام أحمد ١٤٢٠و٤٩٧ والجرح والتعديل ١٣/٥ وسنده صحيح والعقيلي ٢٣٨/٢ وسنده صحيح) وكذا روايته عن أبيه (معجم الصحابة للبغوي ٣٤٥/١ وسنده صحيح) .حديثه مرسل عن عمر (المراسيل لابن ابي حاتم ص ١١١) وعائشة (الخلافيات ٥٥/٦ والسنن الكبرى ١٩٠/٧ والمعرفة ١٣٥٩١ للبيهقي والسنن للدارقطني ٣٣٥/٤ والسنن والكبرى للنسائي ٣٢٣/٩) وابن أوس (تاريخ دمشق ١٣٦/٢٧ وسنده صحيح) مات خمس عشرة ومائة انظر ترجمته في [تاريخ دمشق (١٢٥/٢٧) والسير (٤٠٣/٥) وتهذيب الكمال (٣٢٨/١٤) وتهذيب التهذيب (٥٣٦/٦)]

عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمر[1] قَالَ: ظَهَرَ هَاهُنَا مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ[2] وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ هَاهُنَا، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[3]

---

(١) أبو سليمان ويقال أبو سعيد البصري يحيى بن يعمر الفقيه المقرئ قاضي مرو. من رجال الصحيحين. سمع ابن عباس وابن عمر وأبا الأسود الديلي والنعمان بن بشير وعائشة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد وروى عن ابن عمرو. وعنه قتادة وأيوب السختياني وسليمان التيمي وغيره. حديثه مرسل عن عمار (سؤالات البرقاني ص ٦٢ وفتح البارئ لابن رجب ٣٦١/١) وأبي ذر (طبقات علماء الحديث ١٤٨/١ والسير ٤٤٢/٤). قال ابن حبان: "وكان من فصحاء أهل زمانه وأكثرهم علما باللغة مع الفضل والورع" (مشاهير علماء الأمصار ص ٢٠٣). وثقه ابن سعد (٣٧٢/٩) وأبو حاتم وأبو زرعة (الجرح والتعديل ١٩٦/٩) وابن حبان (٥٢٣/٥) وابن الجوزي (المنتظم ٢٩٣/٦) وكذلك ابن خزيمة وأبو عوانة وأبو نعيم والضياء المقدسي لإخراجه في صحيحهم. وأورده ابن حزم في المحلى وقد شرط فيه الصحة فيكون توثيقا. قال الحميدي: "وتتمة ذلك تعديلهما لرواة هذه الأصول المخرجة في الكتابين (أي الصحيحين)، وحكمهما بذلك فيما أفصحا به في الترجمتين؛ لأن الصحة لا يستحقها المتن إلا بعدالة الراوي" (الجمع بين الصحيحين ٧٦/١). مات سنة تسع وثمانين. انظر ترجمته في [السير (٤٤١/٤) والكمال (٣٧٩/٩) وتهذيب الكمال (٥٣/٣٢) وتهذيب التهذيب (٦٥٦/١٤)]

(٢) معبد الجهني البصري اختلف في نسبه. قال البيهقي: "وليست له صحبة" (المعرفة ٤٣٢/١). روى عن معاوية ويزيد بن عميرة وأرسل عن حذيفة وعثمان وعمر وطائفة وعنه الحسن وقتادة وغيره. وثقه العجلي (الثقات ١٧٥٤) وابن معين وأبو حاتم (الجرح والتعديل ٢٨٠/٨) وأورده البخاري (ص ١٢٩) وأبو زرعة (٣٢٥) والعقيلي (٢١٧/٤) وابن حبان (٣٥/٣) والدارقطني (٤٩٦) وابن الجوزي (٣٣٦٦) في الضعفاء وقال ابن حجر: "صدوق مبتدع" (التقريب ٦٧٧٧) وهو كما قال فالذي يظهر أن العلماء أورده في كتب الضعفاء لبدعته. واعلم أنه اختُلف في قبول رواية المبتدع والراجح كما قال الذهبي: " فلنا صدقه وعليه بدعته" (ميزان الاعتدال ٥/١). قال طاوس: " أخروا معبد الجهني وكان قدريا " (المعرفة والتاريخ ٢٨٠/٢ وسنده صحيح) وقال ابن عون: "أول ما تكلم الناس في القدر بالبصرة معبد الجهني وأبو يونس الأسواري" (القدر للفريابي ٣٤٧ والشريعة ٥٥٧ وسنده صحيح) وقال الأوزاعي: "أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق، يقال له: سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر وأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد" (القدر للفريابي ٣٤٨ والشريعة ٥٥٥ وسنده صحيح). انظر ترجمته في [تاريخ دمشق (٣١٢/٥٩) وتهذيب الكمال ٢٤٤/٢٨ وتهذيب التهذيب ١٢٢/١٣ والأنساب (٤٤١/٣)]

(٣) حميد بن عبد الرحمن الحميرى البصري وليس بابن عوف. سمع أبا هريرة وابن عباس وابن عمر وروى عنه ابن سيرين وأبو بشر وغيره. من رجال صحيح مسلم. وثقه ابن سعد (١٤٧/٩) والعجلي (الثقات ٣٦٣) وابن حبان (١٤٧/٤) والخطيب (المتفق والمفترق ٧١٣/١) وكذا الترمذي (٤٣٨ و٧٤٠) والحنائي (١٣٦) والبغوي (شرح السنة ٩٢٣) والجورقاني (١١٦/٢) بتصحيح حديثه وكذلك ابن خزيمة وأبو عوانة والحاكم والضياء المقدسي لاخراجه في صحيحهم. قال أبو حاتم: " لم يلق أبا بكر ولم يقارب لقاءه" (العلل ٤٥١/٥). قال ابن حجر عن راوٍ آخر: "صحح ابن خزيمة حديثه ومقتضاه أن يكون عنده من الثقات" (تعجيل المنفعة ٦١٩). قال ابن سيرين: " كان حميد بن عبد الرحمن أفقه أهل البصرة قبل أن يموت بعشر سنين" (التاريخ الكبير للبخاري ٢٥٥/٣ وابن أبي خيثمة ٢٦٢٢ والعلل لأحمد ٣٨٣٧ وتاريخ الدوري ٤١٥٦ والمعرفة والتاريخ ٦٨/٢ وابن الجعد ١٧١٨ وسنده صحيح) .انظر ترجمته في [السير (٢٩٣/٤) وتهذيب الكمال (٣٨١/٧) وتهذيب التهذيب (٥٩٥/٣)]

حَاجَّيْنِ أَوْ مُعْتَمِرَيْنِ[1] فَقَالَ أَحَدُنَا لِصَاحِبِهِ: لَوْ لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلَاءِ فِي الْقَدَرِ[2] فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ[3] أَحْسَبُهُ[4] قَالَ: وَهُوَ دَاخِلٌ الْمَسْجِدَ، فَاكْتَنَفْنَاهُ أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَكِلُ الْكَلَامَ إِلَيَّ[5] فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ[6] إِنَّ أُنَاسًا ظَهَرُوا عِنْدَنَا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ[7] وَأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، إِنَّمَا الْأَمْرُ أُنُفٌ[8] قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَأَخْبِرْهُمْ

---

(١) كذا شك كهمس وقد جاء في رواية "فحججت أنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري حجة" بدون شك وهو المقدم

(٢) فيه أهمية الرجوع إلى العلماء والأكابر.قال جل ذكره: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ ٱلْأَمْنِ أَوِ ٱلْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِۦ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسْتَنۢبِطُونَهُۥ مِنْهُمْ﴾ [النساء ٨٣] وقال الحسن البصري: " إن هذه الفتنة إذا أقبلت عرفها كل عالم وإذا أدبرت عرفها كل جاهل" (الطبقات ١٦٦/٩ والتاريخ الكبير ٥٥٥/٥ وسنده صحيح)

وفيه أيضا فضل الصحابة فإنهم نجوم هذه الأمة وقد جاء في رواية من قول أبي الأسود الديلي: "ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا يثبت القدر" (أبو عوانة ١١٦٤١ وسنده صحيح)

(٣) الصحابي الجليل الفقيه الزاهد شيخ الإسلام متبع السنة عبد الله بن عمر بن الخطاب المكي ثم المدني. من المكثرين من الصحابة ومن صغارهم. مات سنة ثلاث وسبعين. قال عنه النبي ﷺ: "رجل صالح" (البخاري ٧٠٢٩ ومسلم ٢٤٧٨). وقال جابر عنه: "ما منا أحد أدرك الدنيا إلا مال بها ومالت به غير عبد اللَّه بن عمر" (المصنف ٣٧٣٥٠ ومعجم الصحابة للبغوي ١٤٣٧ وغيره بأسانيد صحيحة) وقال مالك: " أقام ابن عمر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستين سنة يفتي الناس في الموسم وغير ذلك" قال: "وكان ابن عمر من أئمة الدين" (المعرفة والتاريخ ٤٩١/١ وسنده صحيح) وقال ابن عبد البر: "وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم. شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه" (الاستيعاب ٤٠٣/٤). وقد حكى كثير من الأئمة إجماعا على أن الصحابة كلهم عدول وترجمة هذا الجبل العظيم العالم يحتاج إلى كتاب ذي مجلدات عديدة فسنكتفي بذكر بعض المصادر. [السير (٢٠٣/٣) والطبقات لابن سعد (١٣٣/٤) ومعجم الصحابة للبغوي (٤٦٨/٣) وابن قانع (٨٢/٢) والثقات لابن حبان (٢٠٩/٣) والاستيعاب (٤٠١/٤) وتاريخ دمشق (٧٩/٣١) وحلية الأولياء (٢٩٢/١) ومستخرج أبي عوانة (٩٥/١٩)]

(٤) كذا بالشك وقد جاء في بعض الروايات بغير شك وهو المقدم

(٥) قال ابن الجوزي: "أي سيقتنع بقولي ويعتمد علي فيما أذكر" (كشف المشكل ١٣٠/١)

(٦) فيه توقير العلماء وأهل الفضل بنداء كناهم دون أسماءهم. قال أبو حاتم عن ابن المديني: "وكان أحمد بن حنبل لا يسميه إنما يكنيه "أبو الحسن" تبجيلا له وما سمعت أحمد بن حنبل سماه قط" (الجرح والتعديل ٣١٩/١)

(٧) قال الخطابي: "قوله يتقفرون العلم معناه يطلبون ويتبعون أثره" (معالم السنن ٣٢٠/٤)

(٨) قال النووي: "أي مستأنف لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه" (شرح صحيح مسلم ١٥٦/١)

أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَأَنَّهُمْ بُرَآءُ مِنِّي[1] فَوَالَّذِي يَحْلِفُ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لَوْ كَانَ لِأَحَدِهِمْ مِثْلُ أُحُدٍ ذَهَبًا فَأَنْفَقَهُ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ[2] ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ أَنَّهُمْ بَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَجُلٌ قَدِ اطَّلَعَ عَلَيْهِمْ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ لَا يَعْرِفُونَهُ مَنْ هُوَ وَلَا يَرَوْنَ عَلَيْهِ أَثَرَ السَّفَرِ فَجَلَسَ إِلَى نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ[3] وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى فَخِذَيْهِ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ[4] أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِسْلَامِ قَالَ: الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلَاةَ أَوْ قَالَ: تُصَلِّيَ الْخَمْسَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَشُكَّ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ ثُمَّ قَالَ: أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِيمَانِ، فَقَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ فَقَالَ: صَدَقْتَ. فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ الْحَسَنَاتِ أَوْ قَالَ: الْإِحْسَانِ، وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ: الْإِحْسَانِ وَلَمْ يَشُكَّ قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ[5] قَالَ: صَدَقْتَ. قَالَ فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ، قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا، يَعْنِي عَلَامَتِهَا قَالَ أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ[6] يَتَطَاوَلُونَ

---

(١) قال البغوي: "وقد مضت الصحابة والتابعون وأتباعهم، وعلماء السنة على هذا مجمعين متفقين على معاداة أهل البدعة ومهاجرتهم" ثم ساق هذا القول (شرح السنة ١/٢٢٧)

(٢) هذا نظير قول أبي بن كعب: "ولو أنفقت مثل أحد ذهبا في سبيل الله تعالى ما قبله الله تعالى منك حتى تؤمن بالقدر" (سنن أبي داود ٤٦٩٩ وابن ماجه ٧٧ وغيره بأسانيد صحيحة)

(٣) قال ابن الملقن: "وهذا جلوس المتعلم بين يدي شيخه للتعلم" (المعين ص ١٠١)

(٤) قال النووي: "قال العلماء لعل هذا كان قبل النهي عن مخاطبته صلى الله عليه وسلم باسمه قبل نزول قول الله عز وجل: ﴿لَّا تَجْعَلُواْ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا﴾ [النور ٦٣]" (شرح صحيح مسلم ١/١٧٠)

(٥) قال ابن بطال: "أراد مبالغة الإخلاص لله بالطاعة والمراقبة له" (شرح صحيح البخاري ١/٩٨)

(٦) قال ابن رجب: "والمراد بالعالة الفقراء كقوله تعالى {ووجدك عائلا فأغنى}... والمراد أن أسافل الناس يصيرون رؤساءهم وتكثر أموالهم حتى يتباهون بطول البنيان وزخرفته وإتقانه" (جامع العلوم ص ١١٥)

فِي الْبُنْيَانِ قَالَ عُمَرُ: ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَتَدْرِي مَنِ السَّائِلُ قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ لِيُعَلِّمَكُمْ دِينَكُمْ[1] وَاللَّفْظُ لِحِبَّانَ

---

(١) قال النووي: "وهذا الحديث قد اشتمل على شرح جميع وظائف العبادات الظاهرة والباطنة" (شرح صحيح مسلم ١/١٥٨)
وقال ابن رجب: "وهو حديث عظيم يشتمل على شرح الدِّين كله" (جامع العلوم ١/٩٧)

[١] **إسناد صحيح**، أخرجه مسلم (٨) وأبو داود (٤٦٩٥) والترمذي (٢٦١٠) وأحمد (١٨٤ و٣٦٧) والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٦٣) والفريابي في القدر (٢١٠ و٢١١) وابن أبي شيبة (٤٠٣٤٦) وأبو عوانة (١) وأبو يعلى (٢٤٢) والخلال (١٦٧٦) ونعيم في الفتن (١٧٨٢) وابن حبان (الإحسان ١٦٨) والآجري في الشريعة (٢٠٦ و ٣٧٨) وابن منده في الإيمان (١ و٢ و٤ و٥ و٨ و١٥٧ و١٨٥) وأبو نعيم في المستخرج (٧٥-٧٨) والبيهقي في الإعتقاد (ص ١٣٢) والقضاء والقدر (١٧٩-١٨١) من طريق كهمس به

وابن خزيمة في التوحيد (١١) وعبد الله في السنة (٩٠١) والآجري في الشريعة (٤٢٧) وابن منده في الإيمان (١٠) وأبو نعيم في المستخرج (٧٩-٨٠) والبيهقي في القضاء والقدر (١٨٢) والسنن الكبرى (١٠/٣٤٢) والبعث والنشور (ص ٥٢) وشعب الإيمان (١٧٧) والبغوي في شرح السنة (١/٧) وتفسيره (١/٦١) من طريق مطر الوراق عن ابن بريدة به

وأبو نعيم في المستخرج (٨١) والبيهقي في القضاء والقدر (١٨٣) من طريق عثمان بن غياث عن ابن بريدة به

وأبو عوانة (١١٦٤١) وأبو نعيم في المستخرج (٨٢ و٨٣) والبيهقي في القضاء والقدر (١٨٤) وابن عساكر (٥٩/٣١٧) من طريق سليمان بن طرخان عن يحيى بن يعمر به

والذهبي في تذكرة الحفاظ (٢/٢٧) وسير أعلام النبلاء (١٧/١٩٧) من طريق المصنف به

من لطائف الإسناد:

١- أنه من سداسيات المصنف

٢- أن فيه ثلاثة من التابعين يرويه بعضهم عن بعض: كهمس عن ابن بريدة عن يحيى بن يعمر

٣- أنه من رواية صحابي عن صحابي والابن عن أبيه: ابن عمر عن أبيه

٤- أن الرواة بصريون إلا المصنف وابن بريدة